

غريب الحديث لابن الجوزي

مُجَحَّجَةٌ أَي كَافَّةٌ يُقَالُ جَحَّجَتْ عَنْ الْأَمْرِ وَجَحَّجَتْ عَنْهُ وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ .

قَالَتْ عَائِشَةُ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ حُرِّمَ الْجُحْرَانُ رَوَاهُ مِنْ لَا نَدْرِي بِرِكَاسِرِ الذُّنُونِ وَعَنْدِي بِهِ الْفَرْجُ وَالِدُ بُرٍّ وَهُوَ غُلَطٌ إِذَا مَا هُوَ بَضْمُ الذُّنُونِ كَذَا رَوَاهُ ابْنُ قَتِيبَةَ وَذَكَرَ أَرْزَهَ الْفَرْجَ قَالَ وَهَذَا مَذْهَبٌ فِي اللَّغَةِ صَحِيحٌ لِأَنَّ الْأَلِفَ وَالذُّنُونِ يُزَادَانِ آخِرًا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ جَثْتُ فِي عُقْبِ الشَّهْرِ وَعُقْبَانِيهِ وَقَالُوا حَجَرُ الضَّبِّ وَجُحْرُ الْأَرْقَمِ وَقَالُوا لِلْفَرْجِ خَاصَةٌ جُحْرَانُ فزادوا الْأَلِفَ وَالنُّونَ لِيَكُونَ اسْمًا مَمْدُودًا لَهُ مِنْ سَائِرِ الْجَرَّةِ وَهُمْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذَا كَمَا قَالُوا فَحَّالُ النُّحْلِ وَفِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ فَحْلٌ وَقَالُوا إِخْوَةُ بَلْبَانِ أُمَّهٍ وَقَالُوا فِي غَيْرِ ذَلِكَ لَبِنٌ وَقَالُوا عَجِيْزَةُ الْمَرْأَةِ وَقَالُوا عَجُزٌ فِي الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ جَمِيعًا .

فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ لَيْسَتْ عَلَيْهِ بِجَحْرَاءٍ أَيِ غَائِرَةٍ مُنْجَحِرَةٍ وَيُرْوَى جَحْرَاءُ بِالْخَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ وَالْمَعْنَى لَيْسَتْ بِمُلَابِدَةٍ مُتَدَحِّجَةٍ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ جَحْرَاءُ بِالْخَاءِ وَهِيَ الضَّيْقَةُ الَّتِي فِيهَا رَمَضٌ .

فِي الْحَدِيثِ جُحِشَ شَقُّهُ وَهُوَ أَنْ يُخْدَشَ فَيَنْسَحِجَ الْجِلْدُ